منوعات, محطات

27 فبراير 2024 19:14 مساء

فبراير.. يوم التباهي والزواج ومكافأة المواليد 29

يشهد العالم تاريخ التاسع والعشرين من فبراير/ شباط مرة كل أربع سنوات، أي فيما يعرف بالسنة الكبيسة، ويصادف هذا التاريخ في العالم الحالي الخميس المقبل، وهي مناسبة للوقوف عند أربع حقائق متعلقة به.

مضاعف لـ4، وليس لـ100: حاولت مصر القديمة مواءمة تقويمها بشكل أفضل مع الدورة الطبيعية للفصول، لكن ـ يعود الفضل إلى يوليوس قيصر في إدخال السنوات الكبيسة، مع «إصلاح التقويم الروماني (...) في عام 708»، كما يوضح معهد ميكانيكا الفلك السماوي وحساب والتقويمات، الملحق بمرصد باريس (IMCCE).

في السنوات المكونة من 366 يوماً، كان اليوم الإضافي حينها تكراراً لتاريخ 24 فبراير/ شباط، أي «اليوم السادس قبل تقويم مارس / آذار».

ومع الانتقال إلى التقويم الغريغوري في عام 1582، «أُدرج اليوم الإضافي في نهاية شهر فبراير/ شباط، في اليوم التاسع والعشرين»، بحسب معهد IMCCE.

وبما أن الأرض لا تستغرق بالضبط 365 يوماً و6 ساعات للدوران حول الشمس، بل 365 يوماً و5 ساعات و48 دقيقة وبضع ثوانٍ، فليست كل السنوات التي هي مضاعفات للرقم أربعة كبيسة، إذ تستثنى منها مضاعفات الـ100. من هنا، فإن عامي 1900 و2100، مثلاً، ليس فيهما تاريخ 29 فبراير/ شباط.

العمر أبطأ أربع مرات: كانت الممثلة الفرنسية ميشال مورغان، التي توفيت عن 96 عاماً، تتباهى مازحة بأنها من ـ المحظيين لأن تقدمها في السن كان يحصل «أبطأ بأربع مرات من الآخرين» لكونها مولودة في 29 فبراير/ شباط، شأنها شأن المؤلف الموسيقي الإيطالي روسيني، والممثل الفرنسي جيرار دارمون، ورئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز، ومغني الراب الأمريكي جا رول، والفكاهي الكندي شوغر سامي.

مع احتمال نسبته واحد من 1506 للولادة في 29 فبراير/ شباط، فإن بضعة ملايين فقط من الأشخاص في العالم لديهم تاريخ الميلاد المميز هذا. على وجه التحديد، 27832 في فرنسا منذ عام 1968، وفق بيانات المعهد الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية.

وعلى الحدود مع المكسيك، يقام للأشخاص المولودين في 29 فبراير/ شباط مهرجان خاص بهم في مدينة أنتوني الصغيرة في تكساس، التي نصبت نفسها عاصمة عالمية للسنوات الكبيسة منذ عام 1988.

يوم تقليدي للزواج: في أيرلندا، دفعت الحكومة مكافأة قدرها 100 يورو في عام 2004، للأطفال المولودين في 29 ـ فبراير/ شباط، بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للأسرة، التي أعلنتها الأمم المتحدة في عام 1994.

لا يزال الأيرلنديون أيضاً يضعون في اعتبارهم تقليداً قديماً يعود تاريخه إلى القرن الخامس، وهو جعل 29 فبراير/ شباط «يوم العازبين» أو «يوم امتياز السيدات»، أي أنه بإمكان المرأة خلال هذا النهار التقدم للزواج من الرجل، وكان على من يرفض عروض الزواج أن يقدم هدية عند بعضهم، أو غرامة عند بعضهم الآخر، وفي عام 2010 ألهم هذا التقليد فيلم «ليب يير»، وهو عمل كوميدي رومانسي من بطولة إيمي آدامز اختارته مجلة تايم «أسوأ فيلم للعام».

عطل عام 2000: مع اقتراب الألفية الجديدة، تركزت كل المخاوف على احتمال حدوث عطل كبير في أجهزة ـ الكمبيوتر في الأول من يناير/ كانون الثاني 2000، وفي نهاية المطاف كانت المشكلات التقنية مرتبطة بتاريخ 29 فبراير/ شباط 2000، إذ تعطلت حواسيب الشرطة مؤقتاً في بلغاريا، وكذلك خدمات الأرصاد الجوية اليابانية ونظام أرشفة الرسائل التابع لخفر السواحل الأمريكي، وخدمة الضرائب البلدية في مونتريال، بحسب أرشيف وكالة «فرانس برس».

وكان لا بد من تصحيح نظام الكمبيوتر الخاص بعدادات مواقف السيارات في باريس آلة تلو الأخرى، لأنه لم يتنبأ بتاريخ 29 فبراير/ شباط 2000.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©